

زاد المسير في علم التفسير

في الخطر وامد في الأجل إلى تسع سنين ففعلوا فقهرهم أبو بكر وأخذ رهانهم .
وفي الذي تولى وضع الرهان من المشركين قولان أحدهما أبي بن خلف قال قتادة والثاني أبو
سفيان بن حرب قاله السدي .
قوله تعالى في أدنى الأرض وقرأ أبي بن كعب والضحاك وأبو رجاء وابن السميع في أدنى
الأرض بألف مفتوحة الدال أي اقرب الأرض أرض الروم إلى فارس قال ابن عباس وهي طرف الشام .
وفي اسم هذا المكان ثلاثة أقوال أحدها أنه الجزيرة وهي أقرب أرض الروم إلى فارس قاله
مجاهد والثاني أذرعات وكسكر قاله عكرمة والثالث الأردن وفلسطين قاله السدي .
قوله تعالى وهم يعني الروم من بعد غلبهم وقرأ أبو الدرداء وأبو رجاء وعكرمة والأعمش
غلبهم بتسكين اللام أي من بعد غلبة فارس إياهم والغلب والغلبة لغتان سيغلبون فارس في
بضع سنين في البضع تسعة أقوال قد ذكرناها في يوسف قال المفسرون وهي هاهنا سبع سنين
وهذا من علم الغيب الذي يدل على أن القرآن حق ﷻ الأمر من قبل ومن بعد أي من قبل ان تغلب
الروم ومن بعد ما غلبت والمعنى أن غلبة الغالب وخذلان المغلوب بامر الله وقضائه